

دروس الهجرة | 1. الدولة ضرورة لكل صاحب رسالة | محمد

إلهامي

محمد إلهامي

تتبع خطوة. الخطوة تتبع خطوة وطريق الظلم سيطوى. ويشق سبيل النور فجر الدعوات. نتخلى لكن نمضي لنهز بقاع الارض. نتألم ولكن ذاك مخاض الصحواء. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. مرحبا بكم -

[00:00:01](#)

ايها الاحباب في هذه الحلقات القصيرة عن ظلال الهجرة. الهجرة النبوية المشرفة. في هذه الحلقة نتناول موضوع ضرورة الدولة لصاحب الدعوة ضرورة الدولة لصاحب الدعوة كل دعوة كل فكرة كل رسالة لا يمكن ان تتحقق تحققا عمليا الا بالدولة - [00:00:31](#) الا حين يكون لها سلطة حين يكون لها الحكم حين يكون لها النفوذ. لانه بواقع الحال السلطة هي اهم وسائل الاصلاح وهي اهم وسائل الفساد يعني اي فكرة اي دعوة اي رسالة - [00:00:55](#)

لم تقم لها دولة ففي واقع الامر هذه الفكرة وهذه الدعوة وهذه الرسالة ذهبت الى الذبول والضمور والانكماش يعني احسن احوال الافكار التي لم تقم لها دولة انها تبقى فلسفة. يتداولها الفلاسفة في الساحات الاكاديمية في الكتب الدراسية. او ان - [00:01:12](#) كون مثلا عقيدة مهجورة في الزوايا والتكايا. يعني تبقى طريقة فلسفية او طريقة صوفية. يتعاطاها المعزولون عن الحياة هؤلاء المعزولون عن الحياء الذين لا يؤثرون في الحياة بل يتأثرون بها - [00:01:35](#)

هم الذين يمكن ان تبقى فيهم هذه الفكرة. هذه احسن احوال الفكرة التي لم تقم لها دولة الدولة الحكم السلطة ضرورة لصاحب الفكرة وصاحب الدعوة لماذا لانه لا يمكن ان تتحقق الفكرة بشكل كامل الا حين تهيمن على المجتمع. حين تتمثل في واقع الحياة. يعني الانسان الصالح - [00:01:54](#)

حتى الانسان الملتزم بهذه الفكرة او بهذه الدعوة او بهذه الرسالة الانسان الصالح في اي مجتمع هو جزء من هذا المجتمع لا يمكن للانسان ان يعيش طوال حياته مخالفا ومصادما للمجتمع الذي هو فيه - [00:02:18](#) لابد ان يغلب عليه هذا المجتمع الذي هو فيه. لانه حتى فكرة الصلاح فكرة الصلاح نفسها هي جزء من نظام المجتمع فلذلك تجد الصالحين ينكمشون ويقلون اذا غلب عليهم الفاسدون - [00:02:38](#)

وتجد الفاسدين ينكمشون ويضمرون ويذبلون اذا غلب عليهم الصالحون فتتحقق الفكرة في واقع الحياة هو ان تحكم هذه الفكرة. ان تحكم هذه الدعوة ان تحكم هذه الرسالة حتى انه هذا الحكم وهذه الرسالة هو الذي ينبئنا اذا كانت هذه الفكرة صالحة للحياة اصلا او لا - [00:02:56](#)

وبالتالي فسنجد انه كل الافكار العظيمة عبر التاريخ هي الافكار التي قامت لها دول وكلما اتسعت دولتها كلما عبر هذا عن انه هذه الفكرة اقوى وافعل واقدر على الانتشار وهنا بالمناسبة الحضارات العظيمة قامت على الاديان العظيمة - [00:03:25](#) هذا كلام قاله ابن خلدون قاله ارنولد طه وغيرهم الحضارات الكبرى قامت على الاديان الكبرى وهذه عبارة كريست فورد اوسون احد المؤرخين البريطانيين فبالتالي كان الهجرة هي مرحلة الانتقال من الدعوة الى الدولة - [00:03:47](#)

مرحلة الانتقال من الرسالة الى الحكم والسلطان مرحلة الانتقال من مجرد الخطاب النظري الى التحقق العملي في واقع الناس فلذلك كل صاحب دولة كل صاحب فكرة يسعى الى السلطة. لماذا؟ لان السلطة هي التي تمكنه من تحقيق وتنفيذ وتجسيد - [00:04:09](#)

هذه الدعوة وهذه الفكرة وهذه الرسالة هذا امر مضطرد حتى في علوم النفس وعلوم الاجتماع الاثر الهائل للسلطة على الناس اثر لا يمكن انكاره آآ هناك مثلاً آآ بعض مشاهير علماء ان علم النفس الاجتماعي الذين لهم تجارب - [00:04:30](#)

آآ تثبت قوة السلطة واثار هذه السلطة في آآ توجيه الناس وفي وفي تغيير افكار الناس منهم برضو له كتاب جميل اسمه تأثير الشيطان مترجم للعربية منهم ظلم ايش؟ منهم ستانلي مليجرام وغيرهم. وهذا موجود في - [00:04:52](#)

كتاب ربنا وفي سنة نبينا صلى الله عليه وسلم وفي اقوال الخلفاء الراشدين وفي غيرهم. يعني الله تبارك وتعالى قال اذا جاء نصر الله والفتح غيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. لما بيتحقق النصر - [00:05:15](#)

يدخل الناس في دين الله افواجا مش العكس وآآ الله تبارك وتعالى قال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا - [00:05:30](#)

لانه بعد الفتح الجهاد يبقى سهل والانفاق يبقى سهل النبي صلى الله عليه وسلم آآ قال كما في البخاري ومسلم لو امن بي عشرة من اليهود ما بقي على ظهرها يهودي الا اسلم - [00:05:43](#)

يتكلم عن عشر من زعماء اليهود عشرة باعيانهم في المدينة لو كانوا اسلموا كان كل اليهود اسلموا لان الناس على دين ملوكهم والنبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الحديث المروي بسند صحيح وانما اخاف على امتي الائمة المضلين - [00:05:59](#)

في البخاري سيدنا ابو بكر سئل الى متى بقاء هذا الامر على ما كنا عليه؟ قال ما استقامت لكم ائمتكم يعني حكامكم سيدنا عمر قال لزيد ابن حدير بسند صحيح اتعرف ما يهدم الدين - [00:06:15](#)

فقال ثلاثة ذكر منها وحكم الائمة المضلين هذا يهدي بالدين سيدنا عثمان بن عفان قال ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ولذلك كان لابد من الهجرة لان الهجرة هي التي نقلت الاسلام من مجرد رسالة في العقول والنفوس - [00:06:29](#)

الى واقع عملي في حياة الناس بارك الله فيكم وجزاكم خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:06:49](#)